

تاج العروس من جواهر القاموس

يقول : أَقَامَ آبَائِي فِي الْبَادِيَةِ وَلَمْ يَحْضُرُوا الْقُرَى . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
: تَعَرَّبَ مِثْلَ اسْتَعْرَبَ . وَتَعَرَّبَ : رَجَعَ إِلَى الْبَادِيَةِ بَعْدَ مَا كَانَ مُقِيمًا
بِالْحَضَرِ فَلَحِقَ بِالْأَعْرَابِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : تَعَرَّبَ أَيَّ تَشَبُّهًا بِالْعَرَبِ . وَتَعَرَّبَ بَعْدَ
هَجْرَتِهِ أَيَّ صَارَ أَعْرَابِيًّا . وَفِي الْحَدِيثِ ثَلَاثُ مِنَ الْكِبَائِرِ . مِنْهَا
التَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ . وَهُوَ أَنْ يَعُودَ إِلَى الْبَادِيَةِ وَيُقِيمَ مَعَ الْأَعْرَابِ
بَعْدَ أَنْ كَانَ مُهَاجِرًا . وَكَانَ مَنْ رَجَعَ بَعْدَ الْهَجْرَةِ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ
عُذْرٍ يَعُودُ وَهُوَ كَالْمُرْتَدِّ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْوَعِ لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ
خَرَجَ إِلَى الرِّبَّةِ وَأَقَامَ بِهَا ثُمَّ إِنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ
: يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقِيدَتِكَ وَتَعَرَّبْتَ . وَيُرْوَى بِالزَّيِّ وَسَيُذَكَّرُ
فِي مَوْضِعِهِ . وَعُرُوبَاءُ أَيَّ كَجَلُولَاءِ وَقَدْ وَجَدَ كَذَلِكَ فِي بَعْضِ النُّسخِ :
اسْمُ السَّمَاءِ السَّابِغَةِ قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ وَالَّذِي فِي الْأَعْلَامِ لِلْسَّاهِبِيَّةِ
أَنَّ زَوْجَ عِرْبِيٍّ كَمَا أَنَّ جِرْبِيًّا اسْمُ لَأَرْضِ السَّابِغَةِ وَأُورِدَهُ ابْنُ
التَّلِّمِسَانِيِّ نَقْلًا عَنْهُ قَالَهُ شَيْخُنَا . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : عَرَبُ
الرَّجُلُ يَعْرُبُ عُرْبًا وَعُرُوبًا عَنْ ثَعْلَبٍ وَعُرْبَةٍ وَعَرَابَةٍ وَعُرُوبِيَّةٍ
كَفَصْحٍ : أَفْصَحَ بَعْدَ لُكْنَةٍ فِي لِسَانِهِ . وَرَجُلٌ عَرِيبٌ : مُعَرَّبٌ .
وَعَرَّبَتْهُ الْعَرَبُ وَأَعْرَبَتْهُ إِذَا تَفَوَّسَهُ بِهِ الْعَرَبُ عَلَى مِنْهَاجِهَا وَقَدْ
ذَكَرْنَاهُ . وَعَرُبَ لِسَانُهُ بِالضَّمِّ عُرُوبَةً أَيَّ صَارَ عَرَبِيًّا . وَتَعَرَّبَ
وَاسْتَعَرَّبَ : أَفْصَحَ . وَالتَّعَرُّيبُ مِثْلُ الْإِعْرَابِ مِنَ الْفُحْشِ فِي الْكَلَامِ .
. وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ : مَا أُوتِيَ أَحَدٌ مِنْ مُعَارِبَةِ النَّسَاءِ مَا أُوتِيَتْهُ
أَنَا كَأَنَّ زَوْجَهُ أَرَادَ أَسْبَابَ الْجِمَاعِ وَمُقَدِّمَاتِهِ . وَأَعْرَبَ سَقِيٌّ الْقَوْمَ
إِذَا كَانَ مَرَّةً غَيْبًا وَمَرَّةً خِمْسًا ثُمَّ قَامَ عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ . وَالْعَرَبُ
: السُّمَّاقُ قَدْ ذَكَرَهُ غَيْرُهُ وَاحِدٍ هُنَا . وَعُرَيْبٌ مُصَغَّرٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ
. وَفِي الْأَسَاسِ : تَعَرَّبَتْ لِرَوِّجِهَا : تَغَزَّلَتْ وَتَحَبَّبَتْ . وَابْنُ الْعَرَبِيِّ
بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ هُوَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْمَالِكِيُّ عَالِمٌ الْأَنْدَلُسِ صَاحِبُ
بُغْيَةِ الْأَحْوَذِيِّ . وَابْنُ عَرَبِيٍّ بِلَا لَامٍ مُحَرَكَةٌ هُوَ الْعَارِفُ
الْمُحَقِّقُ مُحْيِي الدِّينِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَاتِمِيُّ الطَّائِيُّ نَزَلَ
دِمَشْقَ وَالْمَدْفُونُ بِهَا . وَوُلِدَ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ أَوْ الْجُمُعَةِ 27 رَمَضَانَ سَنَةِ 560 هـ

بمَرَسِيَّةَ وَتُوُوْفِيَّ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ 27 ربيع الآخر سنة 638 هـ بِدِمَشْقِ فمُدَّة
حَيَاتِهِ سَبْعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ وَخَمْسٍ وَعَشْرُونَ يَوْمًا . ويقال : إِنَّ
الْمَوْلِدَ وَالْوَفَاةَ كِلَاهُمَا فِي 27 رمضان وقد وَهَمَ الْمُصَنِّفُ فِي إِيرَادِهِ هَكَذَا .
وَالصَّوَابُ أَنَّ الْقَاضِي أَبَا بَكْرٍ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . وَالْحَاتِمِيُّ هُوَ
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ عَلِيِّ كَمَا حَقَّقَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبَصِيرِ وَهَذَا الْفَرْقُ
الَّذِي ذَكَرَهُ هُوَ الَّذِي سَمِعْنَاهُ مِنْ أَفْوَاهِ الثَّقَاتِ غَيْرِ أَزْهِي رَأَيْتُ فِي جُزْءٍ
مِنْ أَجْزَاءِ الْحَدِيثِ عَلَى هَامِشِهِ طَبَاقٌ فِيهِ سَمَاعُ لابْنِ عَرَبِيٍّ بِخَطِّهِ وَقَدْ ذَكَرَ
فِيهِ آخِرَ السَّمَاعِ وَكُتِبَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
الْعَرَبِيِّ وَالطَّائِفِيُّ هَكَذَا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ وَكَذَا فِي نُسَخٍ مِنْ فُتُوْحَاتِهِ عَلَى مَا
نَقَلْنَاهُ شَيْخُنَا ثُمَّ قَالَ : وَهَذَا اصْطِلَاحٌ عَلَيْهِ النَّاسُ وَتَدَاوَلُوهُ . قُلْتُ : وَفِي
التَّبَصِيرِ كِلَاهُمَا ابْنُ عَرَبِيٍّ مِنْ غَيْرِ اللَّامِ . وَمُنْذِيَّةُ أَبِي عَرَبِيٍّ
قَرْيَةٌ بِالشَّرْقِيَّةِ . وَحَوْضُ الْعَرَبِ : أُخْرَى بِالْدَّقْهَلِيَّةِ . وَبِرْكُ الْعَرَبِ : أُخْرَى
بِالْغَرْبِيَّةِ . وَبَنُو الْعَرَبِ بِالْمَنُوفِيَّةِ كَذَا فِي الْقَوَانِينِ . وَصَالِحُ بْنُ عَرَبٍ
كَأَمِيرٍ : مُحَدَّثٌ . وَيَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ : شَيْخٌ مُسْلِمٌ . وَعُثْمَانُ بْنُ
مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ بْنِ الْعَرَبِ بِالْكَسْرِ مُحَدَّثٌ وَأُخْتُهُ حَبِيبَةُ حَدَّثَتْ عَنْ أَبِي مُوسَى
الْمَدِينِيِّ وَأَبُو الْعَرَبِ الْقَيْرَوَانِيُّ الْمُؤَرِّخُ بِالتَّحْرِيكِ وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ
بْنِ أَحْمَدَ بْنِ